صبح الأعشى في صناعة الإنشا

منه إلى داره وفي خدمته من حضر في خدمته إلى القصر ويدخل الخليفة إلى سكنه مع خواص الأستاذين ثم يغلق باب المجلس ويرخى الستر إلى أن يحتاج إلى حضور موكب آخر فيكون الأمر كذلك .

الجلوس الثاني جلوسه للقاضي والشهود في ليالي الوقود الأربع من كل سنة .

وهي ليلة أول رجب وليلة نصفه وليلة أول شعبان وليلة نصفه .

إذا مضى النصف من جمادى الآخرة حمل إلى القاضي من حواصل الخليفة ستون شمعة زنة كل شمعة منها سدس قنطار بالمصري ليركب بها في أول ليلة من شهر رجب فإذا كان أول ليلة منه جلس الخليفة في منظرة عالية كانت عند باب الزمرد من أبواب القصر المتقدم ذكره وبين يديه شمع يوقد في العلو يتبين شخصه على إرتفاعه .

ويركب القاضي من داره بعد صلاة المغرب وبين يديه الشمع المحمول إليه من خزانة الخليفة موقودا من كل جانب ثلاثون شمعة وبين الصفين مؤذنو الجوامع يعلنون بذكر ا تعالى ويدعون للخليفة والوزير بترتيب مقرر محفوظ ويحجبه ثلاث من نواب الباب وعشرة من حجاب الخليفة خارجا عن حجاب الحكم المستقرين وهم خمسة في زي الأمراء وفي ركابه القراء يقرأون القرآن والشهود وراءه على ترتيب جلوسهم بمجلس الحكم الأقدم فالأقدم وحول كل منهم ثلاث شمعات أو شمعتان أو شمعة واحدة إلى بين القصرين في جمع عظيم حتى يأتي باب الزمرد من أبواب القصر فيجلسون في رحبة تحت المنظرة التي فيها الخليفة ويحضر بين يديه بسمت ووقار وتشوف لانتظار ظهور الخليفة فيفتح الخليفة إحدى طاقات المنظرة فيظهر منها رأسه